كان أبعد عن قبول المعارف ونحن نجد الأمر بعكس ذلك لأنا نرى من به السلال والذبول ينقص جسمه كل يوم وذهنه باق على كماله إلى أن تفارقه النفس فبطل بهذا الدليل أن يكون ذلك من قبل جسمه .

وبنحو هذا الدليل يبطل أن يكون ذلك من قبل نفسه وجسمه معا فإذن ما يستفيده الإنسان من التمييز والمعارف إنما هو من قبل النفس فقط ولاحظ في ذلك للجسم أكثر من أنه آلة لها بمنزلة الآلات للصناعة ولا يصح وجود التمييز والمعارف من موات وإنما يصح وجودهما من حي .

فالنفس إذن حية بالطبع لأن في طبعها قبول العلوم والمعارف .

والجسم موات بالطبع إذ ليس في طبعه قبول شيء من ذلك .

فبان بالبرهان أن الإنسان مركب من جوهرين